

الصناعات الجلديه لمدينة أوما ضمن قرارات المتحف  
ال العراقي ٢٠٣ و ٢٠٤ و ٢٠٥

**Leather Industries in the City of Umma  
According to the Cuneiform Texts Published in  
the Iraq Museum Volumes 203, 204, and 205**

نور حميد حسون الخفاجي  
Noor Hameed Hassoon Al-Khafaji  
[noor.hasan22021@coart.uobaghdad.edu.iq](mailto:noor.hasan22021@coart.uobaghdad.edu.iq)

أ.د. سجي مؤيد عبد اللطيف  
Prof. Dr. Saja miayad abdulateef  
جامعة بغداد كلية الآداب  
[s.muayad22@gmail.com](mailto:s.muayad22@gmail.com)



الصناعات الجلدية لمدينة أوما ضمن قرارات المتحف العراقي ٢٠٣ و ٢٠٤ و ٢٠٥

نور حميد حسون الخفاجي

أ.د. سجي مؤيد عبد اللطيف

**ملخص البحث**

يتناول هذا البحث دراسة الصناعات الجلدية في بلاد الرافدين، من حيث المواد الخام المستخدمة من الحيوانات المذبوحة أو الميتة ، ومراحل التصنيع، والاستخدامات اليومية، اعتماداً على نصوص مسمارية موثقة وأدلة أثرية ، كما يسلط الضوء على دور الجلد في الحياة الاقتصادية والاجتماعية، ويعرض نماذج من الألواح المتحفية التي تؤكد انتشار وتنوع استخدام الجلد في ذلك العصر.

**Abstract**

This research examines the leather industries in Mesopotamia, focusing on the raw materials used from slaughtered or dead animals, the manufacturing processes, and daily uses. It relies on documented cuneiform texts and archaeological evidence. The study also highlights the role of leather in the economic and social life, and presents examples of museum tablets that confirm the widespread and diverse use of leather during that era.

**المقدمة**

تعتبر بيئة بلاد الرافدين ، المتمثلة بالمراعي الخصبة الصالحة لرعى الحيوانات بيئة مناسبة ل التربية الحيوان ، للاستفادة من لحومها وحليبها ،فضلاً عن دخول بعض منتجاتها في العمليات الصناعية والنقل واعمال الزراعة ، ومن أبرز الصناعات في بلاد الرافدين هي

الصناعات الجلدية، وعلى الرغم من ندرة المخلفات الأثرية في هذا المجال بفعل ان الجلد من المواد العضوية سريعة التلف لكن يمكن الاستدلال عليها من خلال النماذج الفنية <sup>(١)</sup>.

أطلق على الجلد في اللغة السومرية (Kuš) ، وبالأكديه (mašku) <sup>(٢)</sup>، و تعد جلود الحيوانات (الأغنام، الماعز الأبقار ، الثيران، الحمير ) مادة أولية لصناعة الكثير من الأدوات واللوازم الضرورية لحياة سكان بلاد الراشدين، ومصدر هذه الجلود من الحيوانات المذبوحة او الميتة وعند معالجة الجلود ودباغتها وصناحتها واحدة من أهم المهن المميزة لدى سكان بلاد الراشدين إذ عرروا مراحل تهيئة الجلود ابتداءً من نزع الجلد وفصله عن جسم الحيوان وتنظيفه ودباغته وعملية تصنيعه <sup>(٣)</sup>.

ان عملية تصنيع الجلود تمر بمراحل عده، أولها عملية سلخ الجلود، أي نزعها أو فصلها عن جسم الحيوان المذبوح ويتم ذلك بطريقتين، الأولى هي نزع الجلد مع الشعر أو الصوف، والثانية فصل الشعر أو الصوف عن الجلد، وبعد نزع الجلد يملح وينشر تحت أشعة الشمس لتنفسخ وتتأكسد المواد البروتينية، ومن ثم تأتي مرحلة الحفظ وذلك يتم بنقع الجلد في حوض (حفرة) تحتوي على مياه مشبعة بالأملاح، ومن ثم يجفف الجلد ويتم أزالة الشعر المتبقى غير المرغوب فيه من الجلد وذلك بغطس الجلد في محلول اليوريا وأملاح الأمونيا حتى تنفسخ، بعد ذلك يزال الشعر أو الصوف باستخدام آلة حادة . <sup>(٤)</sup>

بينت نصوص الدراسة أنواعاً من جلود الحيوانات، فقد تضمنت احد النصوص تسليم جلد ثور من لودوكا سلمها أوردامو ، وفي النص اخر استخدم الجلود لصناعة كيس من الجلد المحكم من الشعير الطحين من شات -اشتار واستخدم الجلود لصناعة الأحذية فقد بينت النصوص تسليم زوج من الأحذية و زوج سوط من الجلد، المخلو بالنقل أور نسي أننا ، ومن الشخصيات التي تكرر ورودها في الجدول النصوص هي -Lu<sub>10</sub>-du<sub>2</sub>-ga <sup>(٥)</sup>.

بينت النصوص الدراسة أهم استعمالات الجلود منها صناعة الأحذية والأكياس والحقائب :

### استخدامات الجلود:

#### صناعة الأحذية:

تُعد صناعة الأحذية من الصناعات الجلدية المتطورة في حضارات بلاد الرافدين ، وقد استُخدمت في صناعتها جلود الحيوانات المختلفة، أبرزها جلود الأبقار، والأغنام، والماعز ، تميّزت جلود الأبقار بمتانتها، مما جعلها الأكثر استخداماً في هذا المجال.<sup>(١)</sup>

تشير النصوص المسمارية إلى أنواع متعددة من الأحذية، منها "الحذاء الاعتيادي" أو "النعل"، والذي كان يُصنع من قطعة من الجلد المصقول، تُفضل بما يتاسب مع حجم القدم، وتُثبت غالباً بأشرطة جلدية ، ورد هذا النوع من الأحذية في النصوص السومرية بصيغة (kuš e-sir<sub>2</sub>)<sup>(٢)</sup>

#### الأكياس الجلدية:

تُعد الأكياس الجلدية من الصناعات الحرفية الهامة، وقد أَدَت دوراً محورياً في الحياة اليومية والاقتصادية. استُخدمت بشكل أساسى للنقل والتخزين، سواءً لحفظ المواد الغذائية أو الأدوات الشخصية. وقد ورد ذكر هذه الأكياس في النصوص المسمارية بصيغة (kuš a-gá-lá)، وهي تشير إلى أكياس جلدية مخصصة لحفظ الحبوب أو الطحين.<sup>(٣)</sup>

#### مراحل صناعة الجلود

مرت صناعة الجلود بمراحل حرفية دقيقة، تدل على خبرة متقدمة، شملت عدة مراحل أولاً: سلخ الجلد: فصل الجلد عن جسم الحيوان ، ثانياً : التمليح والتجميف: يُملح الجلد ويُعرض لأشعة الشمس لتقليل تحلله ، ثالثاً : الحفظ في محليل ملحية: لتشيّط الخصائص الطبيعية للجلد ، رابعاً: إزالة الشعر أو الصوف: باستخدام محلول النيوريا أو الأمونيا ، خامساً: التهيئة للتصنيع: بعد التنظيف، يتم قطع الجلد وتشكيله حسب الحاجة ، هذه العمليات كانت تُجرى من قبل حرفيين متخصصين، وُدُعِيت مهنة دباغة الجلود بـ "azlag"<sup>٤</sup> في النصوص السومرية.<sup>(٥)</sup>

جدول الصناعات الجلدية

| المضمون  | الختم | الشخصيات  | أنواع الجلود   | التاريخ              | الباحث           | الرقم المتحفي |
|--|-------|---|--|----------------------|------------------|---------------|
| نفقات كمية من الشعير كيس جلد محكم وشعير الطحين من شات اشتار            |       | ša - at - eš <sub>18</sub> - tár  | kuš a- gá- lá كيس جلد محكم   | ٥. او ما ٣. اب ي سين | وفاء هادي - ٢٠١٢ | IM. 204233    |
| تسليم جلد ثور من لودوكا تسلمهما أوردامو                                |       | Lu <sub>2</sub> -du <sub>10</sub> - ga ur-da-mu   | kuš-gu4 جلد ثور  | ١٢٨                  | مهند عاشر - ٢٠١١ | IM- 203793    |
| جلد مدبوغ أبيض ؟ من لودوكا لوكال نيساك إيه تسلمهما                     |       | Lu <sub>2</sub> -du <sub>10</sub> - ga lugal- nisag <sub>2</sub> - gá   | kuš a-bi- bar جلد مدبوغ أبيض   | ١. او ما             | مهند عاشر - ٢٠١١ | IM- 203801    |
| تسليم زوج من الأحذية و زوج سوط من الجلد, المخلو بالنقل أور نن سي أن نا |       | giri <sub>3</sub> Ur- <sup>d</sup> Si <sub>4</sub> -an-na Lu <sub>2</sub> -du <sub>10</sub> - ga Ur- <sup>d</sup> En- lil <sub>2</sub> -la <sub>2</sub> | kuš e-sir <sub>2</sub> la-la / e <sub>2</sub> - ba-an زوج من الأحذية kuš a <sub>2</sub> -si e <sub>2</sub> -ba-an زوج سوط من الجلد kuš lu-ub <sub>2</sub> حقيبة جلدية kuš e-sir <sub>2</sub> IGI e <sub>2</sub> - ba-an زوج من | ٩. امارسن            | ابا ذر راهي ٢٠١٠ | IM 204929     |

| الأنجذبة<br>الجلدية                           |  |   |  |  |                             |               |
|---|--|---|--|--|-----------------------------|---------------|
| تسليم زوج احذية<br>جلدية طويلة من لو<br>دوكا  | Ur-<br><sup>d</sup> Si <sub>4</sub> -<br>an-na<br>ARAD <sub>2</sub><br>šara2<br>dub-sar<br>اور سی<br>اننا<br>عبد الإله<br>شارا<br>الكاتب | giri3 la-la-<br>lum<br>lu2-du10-<br>ga<br>Ur- <sup>d</sup> Si <sub>4</sub> -<br>an-na | kuš<br>suhub <sub>2</sub><br>e <sub>2</sub> -ba-a-<br>an<br>زوج احذية<br>جلدية طويلة<br>kuš<br>esir <sub>2</sub> e <sub>2</sub> -<br>ba-a-an<br>زوج احذية<br>جلدية<br>(صندل) | ٣. شوس-<br>ن<br>زوج احذية<br>جلدية طويلة<br>kuš<br>esir <sub>2</sub> e <sub>2</sub> -<br>ba-a-an<br>زوج احذية<br>جلدية<br>(صندل) | وجдан<br>ناصر<br>٢٠١٥       | IM.<br>204442 |
| منقوصات حملان<br>وخراف حديثة الولادة<br>وجلود |  | ur- <sup>d</sup> hal-<br>mu-túm<br>na-gada<br>اور خالموتوم<br>الراعي                  | kuš-sik<br>(SiG)<br>جل (مع)<br>الشعر   | ١٢ او ما<br>٥<br>شوسن  | علي<br>حسين<br>محسن<br>٢٠١٨ | IM.<br>205112 |

كشف دراسة الصناعات الجلدية في بلاد الرافدين عن جانب مهم من الحياة الاقتصادية والمهنية التي سادت تلك المجتمعات ، ورغم أن الجلد مادة عضوية لا تصمد طويلاً في الطبقات الأثرية، إلا أن النصوص المسمارية تعوّض ذلك بشكل غني، موثقة أنواع الجلود، استخداماتها، والأشخاص المرتبطين بها إدارياً ، وقد لعبت هذه الصناعة دوراً محورياً في تلبية الحاجات اليومية، من الأحذية إلى الأكياس، وعكست تنظيماً اقتصادياً متطوراً اعتمد على التوثيق، والتوزيع، والتخصص المهني ، لقد تبين من خلال الجدول ان البحث اعتمد على عدد من الألواح المسمارية المحفوظة في المتحف العراقي، منها:

- 204233 IM: يشير إلى تسليم كيس جلدي محكم من الاميرة شات-إشتار.

- 203793 IM: تسليم جلد ثور من شخص إلى آخر.

- 204929 IM: تسليم زوج من الأحذية، وسياط جلدية، وحقيبة.

- 204442 IM: أنواع متعددة من الأحذية الجلدية، وصنادل.

- 205112 IM: جلد خراف مع شعرها من راعٍ.

تكررت أسماء مثل  $Ur^{-d}Si_4-an-na^*$  و  $Lu_2-du_{10}-ga$ ، ما يدل على شخصيات إدارية لها علاقة مباشرة باستلام وتسليم المواد الجلدية.

الهوامش:

(١) باسمة جليل عبد ، نورة رحيم عطية ، الجلد في ضوء النصوص غير المنشورة من عصر فجر السلالات ،  
(مجله الاداب-العدد ١٢٣-٢٠١٧) ، ص ٣٧٧

(٢)Von Soden, W., Akkadidhes Handwörterbuch, AHW, (Wiesbaden:1955). p.627.

(٣) محمود حامد احمد المعماري دراسة بعض الجوانب الاقتصادية لمدينة ايري\_ساكريك (Iri-sag-rig7) في ضوء نصوص مسمارية منشورة وغير منشورة من عصر أور الثالثة، أطروحة دكتوراه ، جامعة الموصل ، ٢٠٢٢ ، ص ٣٩٤

(٤) باسمة جليل عبد ، نورة رحيم عطية ،المصدر السابق ٢٠١٧ ، ص ٣٧٧

(٥) جدول الصناعات الجلدية

(٦) سهيله مجيد احمد ، صناعة الأغذية في العصور القديمة، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل ، ١٩٩٠، ص ١٩

(٧) مهند عاشور، نصوص اقتصادية غير منشورة من العصر السومري الحديث، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، ٢٠١١ ، ص ٤٥-٥٢

(٨) الصوفي، شذى بشار حسين محمد. دباغة الجلود وصناعتها في بلاد الرافدين. رسالة ماجستير، جامعة الموصل، ٢٠١٨، ص ٤٤

(٩) Levey, Martin. 1957. Chemistry of Tanning in Ancient Mesopotamia. Journal of Chemical Education 34 (3): 142